هذه رسالة في الطريق الى الله للشيخ نجم الدين الكبري

عدد ورق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
اولاً واخراً وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ظاهراً وباطناً
قال الشيخ الامام العالم
قدوة المحققين نجم الدين ابو الجناب احمد بن عمر
بن محمد بن عبد الله الخيوقي الصوفي المعروف
بنجم الدين الكبري قدس الله روحه ونور ضريحه
الطرق الى الله تعالى كثيرة بعدد
انفاس الخلايق وطريقنا الذي نشرع في
شرحه اقرب الطرق الى الله تعالى واوضحها
وارشدها وذلك لان الطرق مع كثرة عددها
محصورة في ثلاثة انواع اولها طريق ارباب
المعاملات بكثرة الصوم والصلاة وتلاوة القران
والحج والجهاد وغيرها من الاعمال وهو
طريق الاخيار فالواصلون بهذا الطريق في الزمان
الطويل اقل من القليل وثانيها

طريق لارباب المجاهدات والرياضات
وتبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب
وتحلية الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن
وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق
اكثر من ذلك الفريق ولكن وصول النوادر
منهم من النوادر ولذلك لما سئل بن منصور
ابراهيم الخواص في اي مقام تروض نفسك
قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين سنة
قال افنيت عمرك في عمارة الباطن فاين انت
من الفنا في الله وثالثها
طريق السايرين الى الله والطايرين بالله وهو
الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة
فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم
في النهايات فهذا الطريق المختار مبني على
الموت بالارادة كما ان الموت رجوع بغير ارادة

لقوله

لقوله النبي صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا
وهو محصور في عشر فصول اولها التوبة
وهو الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت
رجوع بغير ارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك
راضية مرضية وهو الخروج عن الذنوب
كلها والذنب ما يحجبك عن الله من مراتب
الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب الخروج
عن كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل
وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وثانيها الزهد في الدنيا
والاخرة لقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل
الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى
وثالثها التوكل على الله تعالى وهو
الخروج عن الاسباب والسبب ثقة بالله تعالى
كما هو بالموت لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

لا يقاس به ذنب صح

ورابعها القناعة وهو الخروج عن الشهوات
النفسانية والتبعات الحيوانية كما هو بالموت
الا ما اضطر اليه من حاجة الانسان فلا يسرف
في الماكول والملبوس والمسكن ويقتصر على ما لا
بد له من قوته وخامسها العزلة
وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع
الا عن خدمة شيخ واصل مربّ له وهو
كالغسّال للميت بين يدي الغاسل يتصرف
فيه كيف يشا ليغسله بما الولاية عن جنابة
الاجنبية ولوث الحدوث واصل العزلة
عزل الحواس عن التصرف في المحسوسات
فان كل آفة وفتنة ابتلى الروح بها وكانت
تقوية النفس وتربية صفاتها دخلت
من روزنة الحواس ومنها استتبعت الروح
النفس الى اسفل السافلين وقيدته بها

يريد كالميت بين يدي الغاسل

يعني البدن

ولسفولك

واستولت عليه وبالخلوة وعزل الحواس ينقطع
مدد النفس من الدنيا والشيطان واعانة الهوا
كما ان الطبيب في معالج المريض يشغله اولا
بالاحتما عما يضره ويزيد في علل مرضه فينقطع
عنه بذلك مدد المواد الفاسدة التي منها
ينبعث المرض وينقا به المواد وقد روي
الحمية راس كل دوا ثم يعالجه بمسهل يزيل عنه
المواد الفاسدة ويقوي به الطبيعة والحرارة
الغريزية ليزول عنه المرض بدفع الطبيعة
ويجذب الصحة فالمسهل هاهنا بعد الاحتما
وتنقيه المواد الفاسدة هو الذكر الدايم
وسادسها ملازمة الذكر وهو الخروج
عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنسيان قال
الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت
غير الله كما هو بالموت فاما نسبة المسهلة

بالذكر وهي كلمة لا إله إلا الله فانه مجعول
مركب من النفي والاثبات فبالنفي يزيل المواد
الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب وقيود الروح
وتقويه وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمه
النفسانيه والاوصاف الشهوانية وتعلقات
الكونين وباثبات الا الله وبنوره يحصل
صحة القلب وسلامته عن الرذايل من الاخلاق
الذميمة بانحراف مزاجه الاصلي واستواء
مزاجه وتنور وحياته بنور الله فيتجلى
الروح بشواهد الحق بتجلي ذاته وصفاته
واشرقت ارض النفس بنور ربها وزالت عنها
ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فتعلي
تقضيه فاذكروني اذكركم تتبدل الذاكريه
بالمذكوريه والمذكوريه بالذاكرية ويفني الذاكر

في

في الذكر ويبقي المذكور خليفة للذاكر فاذا طلبت
الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور
وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته واذا
ابصرته ابصرتنا وسابعها الصدق
الى الله تعالى بكلية وجوده وهو الخروج عن كل
داعية تدعوه الي غير الحق كما هو بالموت
فلا يبقي له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا
مقصد الا الله تعالى ولو عرض عليه جميع مقامات
الانبيا والمرسلين فلا يلتفت اليها بالاعراض
عن الله تعالى لحظة كما قال الجنيد رحمه الله
لو اقبل صديق على الله الف سنة ثم اعرض عنه
لحظة فما فاته اكثر مما ناله وثامنها
الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة
والمكابدة كما هو بالموت والثبات على نظامها
عن مالوفاتها ومحبوباتها بتزكيتها وخمودها

وشهواتها والاستقامة علي الطريقة المثلي
فتصفية القلب وتحلية الروح قال الله تعالى
وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون ؛ وتاسعها
المراقبة وهو الخروج عن حوله وقوته كما هو
بالموت مراقبا لمواهب الحق متعرضا لنفحات
الطافه معرضا عن كما سواه مستغرقا في بحر
هواه مشتاقا الي لقايه اليه تحن قلبه لديه
بان روحه به يستعينه عليه وبه يستغيث اليه
حتى يفتح له باب رحمة رحمة لا ممسك لها ويغلق
عليه باب عذاب لا فتح له فيفوز بنور ساطع
من الله رحمه الله على النفس نزول ظلمة امارتها
في لحظة ما لا يزول في ثلاثين سنة بالمجاهدات
والرياضات كما قال الله تعالى الا ما رحم ربي
وهم الاخيار بل تبدل سيات النفس بحسنات

الروح

الروح لقوله تعالى فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات
وهم الابرار بل تكون حسنات للابرار سيات المقربين
بحسنات الطافه لقوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فهذه الزيادة حسنات
الطاف الحق ذلك فضل الله يوتيه من يشا
وعاشرها الرضي وهو الخروج عن رضي النفس
بالدخول في رضا الله تعالى بالتسليم للاحكام
الازلية والتفويض الي تدبير الابدية
بلا اعراض ولا اعتراض كما هو بالموت
قال بعضهم شعر وكلت
الي المحبوب امري كله فان شا احياني وان شا اتلفا
لمن يموت بارادة عن هذه الاوصاف
الظلمانية تحييه الله بنور عنايته كما قال
تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات

ليس بخارج منها أي من كان ميتا بأوصاف
نفسه الظلمانية في شجرة الانسانية
أحييناه بأوصافنا الربانية وجعلنا
له نورا يمشي به أي بذلك النور في سرائر
الناس يمشي بالفراسة ويشاهد أحوالهم
كمن مثله في الظلمات أي كمن بقي في ظلمات
شجرة الانسانية ليس بخارج منها لا بزهرية
المؤمنية ولا بثمار الولاية والنبوة

تمت الرسالة

بحمد الله الملك المعبود وحسن توفيقه وكان الفراغ
من تعليق هذه النسخة [illegible] في [illegible] الاربعاء
المبارك [illegible] [illegible] الأول [illegible]
[illegible] على [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] [illegible] ربه [illegible]
[illegible] [illegible] ولمن نظر فيه ودعا له
[illegible] [illegible]

للبسطامي

راحتي يا اخوتي في وحدتي
وبلائي كله من رفقتي
كلما عاشرتهم ما مدة
نقضوا عهدي و خانوا صحبتي
واذا ما جئتهم معتذرا
كشفوا اسراري و باعوا اخوتي
ما اعتزالي عنهم من ملل
بل وجدت العز لي في عزلتي

٩٥٢٦
١٥
[illegible]